

التعليق على السياسة الشرعية للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

لا بالمراتب الوضعية لكن قد يقول السلطان مثلا او ولي الامر الكبير انا لا استطيع ان انا امحص الناس كلهم واستبرئ الناس كلهم فهذه الشهادات تعينني؟ نقول طيب انت مأذون وهذا ما تقدر عليه لكن اذا تبين لك ان هذا ليس باهل - [00:00:01](#)

الواجب عليك ازالته حتى لو احتج عليك قال انا رجل عندي دكتوراة لي مثلا عشرين سنة في الدكتوراة ولو كان ما دام تبين فشلك فلا يجوز ان ان يوليكم امور المسلمين - [00:00:24](#)

لا في القضاء ولا في التدريس ولا في غير هذا نعم وصار في هذا الموضع من ائمة العدل والمقسطين عند الله تعالى. وان اختلف بعض الامور بسبب من غيره. اذا لم يمكن - [00:00:40](#)

الا ذلك فان الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم ويقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال في الجهاد فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين. الله اكبر. وقال يا - [00:00:56](#)

قاتل في سبيل الله لانك تنذر نفسك بيدك لا تكلف الا نفسك وغيرك حرظه وهم الذين يحاسبون انفسهم فهذه الاية منطبقة تماما على ما قال الشيخ رحمه الله ان ان الوالي - [00:01:16](#)

او السلطان اذا لم يجد من هو كفؤ بالمعنى تم فليولي من يراه اصلح فاصلح ويحرضه ويحثه على التزام الشرع وهنا نسأل ابناء سيبويه لماذا قال لا تكلف الا نفسك مع ان الفعل - [00:01:35](#)

صيغته صيغة المبني المجهول والفعل ما بين مجهول يكون نائب الفاعل فيه مرفوعا وهنا صار منصوبا نسأل بذلك نسأل عن ذلك ابناء سيبونا ومنهم عبدالله العامري والله تكلم يا شيخ انت. هم. نعم - [00:02:00](#)

مفعول ثاني صحيح يقول النائب الفاعل مستتر يعني لا تكلف انت اي لا تلزم انت الا نفسك ونفسها هي المفعول ثاني وهذا صحيح نعم ها لا لا وقال يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فمن ادى الواجب المقدور عليه فقد - [00:02:25](#)

اهتدى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم اخرجاه في الصحيحين لكن ان كان منه عجز ولا حاجة اليه ولا عندي ولا حاجة اليه - [00:02:58](#)

ولا حاجة اليه عندك مثل اللي عندنا لكن انت رفعت حاجة ابي اشيل التنوين انا ملونة يعني؟ اي نعم ايه له عندي انا ولا حاجة اليه وبعض الاخوان يقول عندنا بلا حاجة - [00:03:16](#)

لكن ان كان منه عجز ولا حاجة اليه او خيانة عوقب على ذلك. وينبغي ان يعرف الاصلح في كل منصب فان الولاية لها ركنان انتم فهتمم الان كلام الشيخ والدالة التي استدل بها - [00:03:32](#)

ان الوالي لا يكلف الا ما يطيق في تولية الاعمال من يتولاها لكن ان كان منه عجز ولا حاجة اليه او خيانة فانه يعاقب على ذلك ومن جملة العيوب والعقوبات الفصل - [00:03:51](#)

ان ينحى عن هذه الوظيفة نعم فان الولاية لها ركنان القوة والامانة كما قال تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين وقال صاحب مصر ليوسف عليه السلام انك اليوم لدينا مكين امين. وقال تعالى في صفة جبريل انه لقول رسول - [00:04:10](#)

من كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين ثم امين. بسألكم كما قال تعالى ان خيرا من استأجرت القوي الامين وقال صاحب يوسف انك اليوم لدينا مكين امين ما فيها تناقض - [00:04:34](#)

لا ها؟ لا جعل الاول من كلام الله مع ان الذي يقوله ابنة صاحب وجعل الثاني من كلام صاحب مصر مع الذي قاله عنه هو الله وفي

الواقع في تناقض لكن - 00:04:51

فيه فتح باب علم وهو ان الكلام قد ينسب الى من قالهم مبتدأ وقد ينسب الى من قاله مبلغا عرفتم فالاول نسبه الى من قاله ايش

مبلغا والثاني الى من قاله - 00:05:18

مبتدأ ولو قال وكما قال الله تعالى في في صاحب يوسف صاحب مصر لكان صواب فالكلام اذا يضاف الى من قاله مبتدأ ويضاف الى

من قاله مبلغا ولهذا اضاف الله القرآن - 00:05:43

الى جبريل والى محمد فقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وهذا يعني جبريل وقال انه لقول رسول كريم وما

هو بقول شاعر وهذا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:06:02

فاضاف القرآن الى قوليهما مع ان قولهما في القرآن تبليغ والمتكلم به ابتداء هو الله سبحانه وتعالى نعم شيخ اه بارك الله فيك. ما

تقولون في فتوى بعض المعاصرين انه اذا وجب الجهاد فعلى الرجل ان يخرج ويجاهد بنفسه - 00:06:20

ونعلي ان ينتظر حتى يكون امام وجيش استدل بقوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك اي الواجب عليك ان تقاتل وحدك

ولو لم يكن هناك امير وجيش وخلافه. فما رأيتم في هذا القول يا شيخ؟ وكيف يرد هذا - 00:06:43

رأينا ان الله يخاطب الامام امام الامة ليس يخاطب كل واحد ولهذا قال حرض المؤمنين وهذا الرجل الذي خرج بدون اذن الامام

خارج عن الجماعة خارج عن الجماعة وهو مخطئ على نفسه - 00:07:03

خصوصا في عصرنا هذا لانه اذا خرج وجاهد ثم عثر عليه على انه من هذه الدولة صار مشاكل بين هذا وهذا الواجب ان

الانسان يعني لا يأخذ بالنصوص من - 00:07:23

من جانب واحد وينظر اليها بعين الاعور من الواجب ان يؤخذ بالنصوص من كل جانب ولهذا قال العلماء يحرم الغزو بدون اذن الامام

نعم والقوة في كل ولاية بحسبها فالقوة في اماره الحرب ترجع الى شجاعة القلب والى الخبرة بالحروب - 00:07:42

مخادعة فيها فان الحرب خدعة والى القدرة على انواع القتال من رمي وطعن وظرب وركوب وكر ونحو ذلك كما قال الله تعالى

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. وقال النبي صلى الله عليه - 00:08:09

وسلم ارموا واركبوا وان ترموا واحبوا الي من ان تركبوا ومن تعلم الرمي ثم نسيه فليس منا وفي رواية فهي نعمة جحدها رواه مسلم

والقوة بالحكم بين الناس ترجع الى العلم بالعدل الذي دل عليه الكتاب والسنة والى القدرة على تنفيذ الاحكام - 00:08:29

امانة ترجع الى خشية الله والا يشتري باياته ثمنا قليلا وترك خشية الناس وهذه الخصال الثلاث التي اتخذها الله على كل من حكم

على الناس في قوله تعالى على كل - 00:08:53

من حكم عندكم والفتاوي؟ من حكى فاحسن من اللي عندنا ان على كل حكم من من حكم الصحو يعصى اتخذها نعم التي اتخذها

التي اتخذها. اخذها يصلح الظهر في قوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله

فاولئك - 00:09:11

فهم الكافرون ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الان انظروا الى القوة في كل الاف بحسبها ففي باب الحرب القوة هي تدع

شجاعة القلب وقوة بدن والخبرة بالحروف والمخادعة فيها - 00:09:53

والكرب والفر وما اشبه ذلك وفي الحكم بين الناس القوة فيها بالعلم وقوة الشخصية وتنبذ الاحكام وعدم التهاوي بها وان كان لو لو

ظهر للحرب صار جبانا وفر من ظله - 00:10:15

لان كل شيء يكون بحسبه حتى بالامور الحسية النجار قوي في نجارته والحداد في حدالته يعطى كل انسان ما يليق بهم نعم نعم يا

سليم اذا كان لا يستطيع فماذا قال الله - 00:10:36

اتقوا الله ما استطعتم خل هذي عندك قاعدة يا سليم كل الواجبات هذا ميزان اتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعه نعم

يا سيد ايش نعم لمعاوية هذا هذا يعد على الولاة سنة - 00:11:05

ماذا قلت انا طبعا انه والولاة في ذلك الوقت يتحملون مثل هذا يتحملون مثل هذا ويرون ان في هذا مصلحة لهم الحوثي يقول لهم

الناصح امام الناس مثل هذا الكلام - [00:11:40](#)

وهم صابرون وموافقون عليه نعم الان فاذا كنا نحتاج من الازن للامام وهذا كثير من الامور لا يصلح بلاد المسلمين اذا كان الجهات

وضعية لابد من هذا يصل الى لابد من هذا - [00:11:58](#)

لكن كون مثل الدولة ترخص للناس تعطيتهم جوازات سفر بمكان الجهاد وهي تعلم هذا اذن وان لم يكن اذنا لفظيا فهو اذن باعتبار الواقع نعم طبعاً يا شيخ بالنسبة لنقل الشخص للحديث القدسي. فليقل كما قال صلى الله عليه وسلم او يجوز لا لابد يقول فيما يرويه

- [00:12:20](#)

هنا لان الحديث القدسي لفظ ليس كالقرآن فاذا لم يقل فيما يرويه اعتقده السامع حديث النبوي نعم ولهذا قال النبي صلى الله عليه

وسلم القضاة ثلاثة قاضيان الثمار وقاض في الجنة. فرجل علم - [00:12:46](#)

حق وقضى بخلافه فهو في النار. ورجل قضى بين الناس على جهل فهو في النار. ورجل علم الحق وقضى به فهو في الجنة رواه نعم

رواه اهل السنن ايها اشد - [00:13:09](#)

القاضي اننا كنا الاول نعم والقاضي اسم لكل من قضى بين اثنين او حكم بينهما سواء كان خليفة او سلطانا ولا وحكم لا يا جماعة احنا

مرتبينكم لا احد يتكلم الا من جعل له - [00:13:27](#)

طيب عبد الله ماشي انت عندك او حكمها؟ نعم وعلى كل حال ما يختلف منها نعم. والقاضي اسم لكل من قضى بين اثنين او حكم

بينهما سواء كان خليفة او سلطانا او نائبا او والي - [00:13:48](#)

او كان منصوباً ليقضي بالشرع او نائبا له حتى يحكم بين الصبيان في الخطوط اذا تخايروا ها ايه هذا اصح من التامن يحكم حتى

من يحكمك حتى من يحشو بين الصبيان في الخطوط اذا تخايروا هكذا ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:11](#)

وهو ظاهر - [00:14:45](#)